الأزمة الخليجية عام ٢٠١٧ : الأسباب التداعيات المآلات

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى توثيق تطورات الأزمة الخليجية بوصفها حدثا تاريخيا لم يحصل بين دول الخليج العربي سابقا، وتحليل اسبابها ومجرياتها، واستشراف آثارها المستقبلية. حصلت الأزمة بعد تراكم خلافات وتقاطعات بين السعودية والامارات والبحرين مع قطر، إذ كان جوهر الخلاف بسبب انتهاج قطر سياسة خارجية غير مرغوب بها من الدول سالفة الذكر، ولاسيما في ملف الاخوان المسلمين والملف الإيراني ، فضلا عن قضايا المنطقة الأخرى، وبالمقابل فإن قطر أفادت من الوجود العسكري الامريكي على أراضيها ، لذلك لم تخشى ردود الفعل على سياستها الخارجية. بدأت الأزمة بمقاطعة قطر ومطالبتها بتنفيذ (١٣) شرطا، إلا إن المقاطعة الخليجية لقطر لم تكن ذات فاعلية ، فعدلت الدول المقاطعة عن هذه السياسة وحصلت مصالحة في قمة العلا ، وعلى الرغم من انتهاء الأزمة الخليجية إلا أن أثارها السلبية باقية ولاسيما على مستقبل مجلس التعاون الخليجي.

الكلمات مفتاحية : قطر ، السعودية ، أزمة ، إيران، الاخوان

المقدمة:Introduction

يعد مجلس التعاون لدول الخليج العربية انجح تجمع وحدوي بين الدول العربية ، جمع ستة دول خليجية منذ عام ١٩٨١. وعلى مدى نحو أربعين عاماً مرَ المجلس بحالات خلاف وأزمات بين أعضائه إلا أنها كانت تمر عابرة دون أثار سلبية مؤثرة . أما في أزمة العام ٢٠١٧ والتي امتدت نحو أربعة سنوات فقد حصلت مقاطعة لقطر من ثلاثة أعضاء من المجلس ، فضلا عن اتهامات ودعاية متبادلة بين الطرفين على مستوى الاعلام ، لذلك من المرجح ستترك هذه الازمة اثارا مستقبلية على دول المجلس.

أهمية البحث:Research Importance

تعد الأزمة الخليجية التي حدثت بين السعودية والامارات والبحرين مع قطر مفصلا مهما من تاريخ دول الخليج العربي ، لأنها المرة الاولى التي تحصل فيها أزمة بينية بين دول الخليج العربي تفضي إلى مقاطعة تامة وحصار وتراشق إعلامي حاد ، ولولا الوجود العسكري الأمريكي في قطر كان من الممكن أن تتطور الأمور إلى عمل عسكري سعودي تجاه قطر ، ومن هنا لا يمكن أن يمر حدث تاريخي بمثل هذا المستوى من دون أن يأخذ كفايته من البحث والتحليل واستنباط العبرة منه. فضلا عن ذلك فان المشكلات الاقليمية لم تعد تؤثر في الدول المسببة لها و المتضررة منها فحسب ، انما يتجاوز تأثيرها إلى الدول المجاورة ، ولاسيما على الصعيدين الأمني والاقتصادي.

هدف البحث: Research Target

يهدف البحث إلى توثيق مجريات الأزمة الخليجية بوصفها حدثا تاريخيا لم يحصل بين دول الخليج العربي منذ تأسيسها، و تحليل أسبابها ومجرياتها، فضلا عن استشراف أثارها، ولاسيما على مستقبل مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

اشكالية البحث:Research Problem

ينبغي الاجابة على مجموعة من الاسئلة في هذا البحث أهمها: لماذا هذا التفاعل مع القضايا الاقليمية من دولة بحجم قطر ، وهل نجحت الدول الخليجية ولاسيما السعودية في تغيير مسار هذه السياسة القطرية ، وما هي مآلات الحدث في حال نجاح أحد الطرفين أو فشلهما معا إذا تعقدت المشكلة ، وهل كانت الجهود المبذولة لحل الأزمة ناجعة أم لا ، وهل ستفيد دول الخليج من درس هذه الأزمة وتكون اكثر قدرة في التعامل مع الخلافات في المستقبل .

فرضية البحث:Research Hypothesis

يفترض البحث أن الأزمة الخليجية لم تكن وليدة عام ٢٠١٧ وإنما كان لها جذور تاريخية، و إنها حتى وإن انتهت سيكون لها أثار بعيدة المدى ، كما يفترض البحث إن جوهر الأزمة هو موقف قطر من الصراع السعودي -الايراني . وعلى الرغم من جهود السعودية لثني قطر عن سياستها، لم تفلح الاجراءات السعودية بذلك ، بل كانت تفتقر إلى قراءة جيدة لمعطيات الواقع، وأن مجلس التعاون الخليجي وصل إلى مرحلة من الجمود مما يؤشر إلى مشكلات بينية مستقبلية بين اعضائه.

منهجية البحث:Research Methodology

تم اعتماد المنهج الوصفي الاستقرائي في كتابة البحث فضلا عن الاستعانة بالمنهج التحليلي في بعض مفاصل البحث.

هيكلية البحث:Research Structural

قُسم البحث على أربعة محاور : تناول المحور الأول أسباب الأزمة الخليجية المباشرة وغير المباشرة ولاسيما جذور ومحركات الخلافات القطرية مع باقي دول الخليج العربي ، فضلا عن التباين في التعاطي مع القضايا الاقليمية بين الطرفين ، أما المحور الثاني فقد سلط الضوء على تطورات الأزمة الخليجية منذ نشوءها عام ٢٠١٧ ، و ناقش الثالث اتفاق العلا الذي كان ايذاناً ببدء عودة العلاقات بين الطرفين إلى مسارها الطبيعي ، اما المحور الرابع فقد خصص لبحث مستقبل العلاقات الخليجية - الخليجية في ضوء معطيات الأزمة الخليجية التي كانت كاشفة لحقيقة مفادها : إن الخلافات بين الدول الخليجية من الممكن أن تتطور وتصل إلى مرحلة القطيعة أو الصدام.

أولا : أسباب الأزمة الخليجية و جذور الخلافات:

Gulf Crisis Causes and Quarrels Roots

لم تكن الأزمة الخليجية وليدة خلافات مرحلية ، بل لها جذور ومغذيات تاريخية، فبعد سيطرة عبد العزيز بن سعود(١٩٢٦-١٩٥٣) على الاحساء عام ١٩١٣ كان شيخ قطر الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني(١٨٧٨-١٩١٣) يشعر بالقلق خوفا من أن يسيطر ابن سعود على سواحل الخليج العربي ومنها قطر[١]، وقد كانت هذه المخاوف لا تقتصر على شيخ قطر و إنما شيوخ امارات الساحل العماني(المهادن)، لذلك حذرت بريطانيا ابن سعود من مغبة التحرك عسكريا للسيطرة على مناطق جديدة على سواحل الخليج العربي، وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ وتمركز القوات البريطانية في الخليج العربي وجنوب العراق، تم توقيع اتفاقية حماية بين شيخ قطر عبدالله بن جاسم آل ثاني(١٩١٣-١٩٤٩) وبريطانيا عام ١٩١٦، وبهذا أصبحت قطر تحت النظام البريطاني المعروف

باسم **"ادراة الإمارات المتصالحة"** وبهذا شعر شحكام قطر بالأمان من تحركات عبد العزيز بن سعود العسكرية[٢].

لم تنتهي طموحات السعودية في قطر لعدة عقود ، لذلك طالبت السعودية بضم قطر أكثر من مرة لكن بريطانيا رفضت الأمر رفضا قاطعا ، ونتيجة للموقف البريطاني الحاسم من هذه القضية اعترفت السعودية بقطر ووقعت معها اتفاقية عام ١٩٦٥ تم بموجبها ترسيم الحدود ، ووفق هذا الترسيم تنازلت السعودية عن جزء من واحة البريمي لإمارة أبو ظبي مقابل أراض في خور العديد ، وبهذا تم عزل قطر عن الامارات بريا بعد أن اصبحت حدود قطر بريا مع المملكة العربية السعودية فقط[٣]. ولهذا الأمر حساباته الاستراتيجية من الناحية الامنية والاقتصادية.

لم يضع هذا الترسيم حدا للمشكلات الحدودية بين الطرفين ، فضلا عن ذلك حصل خلاف حدودي(بحري) بين قطر والبحرين تفاقم عام ١٩٨٦ ، ومن ثم تجدد الخلاف الحدودي مع المملكة العربية السعودية عام ١٩٩٢ في منطقة الخفوس ، إذ اسفر عن سيطرة السعودية على هذه المنطقة ومخفرها الحدودي بعد اشتباك مسلح مع حرس الحدود القطري ، قُتل على اثره ضابط سعودي وجنديين قطريين[٤]. ومن هنا يتبين أنه كان هناك شعور مستمر في قطر بإنها مطمع لدول الجوار الكبيرة ولاسيما السعودية.

كان هناك أيضا تقاطع وخلافات على الصعيد السياسي ، فعلى إثر الانقلاب الأبيض الذي حصل في قطر عام ١٩٩٥ عندما خلع الشيخ حمد بن خليفة (١٩٩٥ - ٢٠١٣) والده الشيخ خليفة بن حمد(١٩٧٢-١٩٩٥) من الحكم ، لم تكن السعودية مرحبة بهذا التحول ، ومن اثار وتبعات هذا الحدث محاولة الشيخ خليفة استعادة الحكم من نجله عام ١٩٩٦ بمحاولة انقلاب فاشلة ، وقد اتهمت قطر السعودية والبحرين بدعم العملية[٥]، إذ وجهت الاتهامات إلى ضباط وشخصيات قطرية تقطن المملكة العربية السعودية[٦] ، وعلى الرغم من هذه الاتهامات والتقاطعات ، قبلت قطر وساطة الأمير عبدالله آل سعود(ملك السعودية ٢٠٠٤-٢١٤) في الافراج عن السجناء المتهمين بالمحاولة ، وتم استقبالهم في السعودية[٧]. على أية حال وبعد نحو (٣٥) عاما من المشكلات الحدودية تم ترسيم الحدود بصيغتها النهائية عام ٢٠٠١ مع المملكة العربية السعودية وقد تم إنهاء مشكلات قطر الحدودية مع البحرين بعد القبول بقرار محكمة العدل الدولية عام ٢٠٠١ أيضا[٨].

شهد عام ٢٠٠٢ توترا اخرا بين المملكة العربية السعودية وقطر بسبب قناة الجزيرة ؛ فمنذ انطلاق بثها عام ١٩٩٦ كانت السعودية غير راضية عن سياستها ، لذلك سحبت السعودية سفيرها من الدوحة عام ٢٠٠٢ لمدة ست سنوات، بسبب تعاطي القناة مع ملفات سعودية حساسة ، وانتقاد أمراء المملكة والملك شخصيا، و استضافة القناة لمعارضين سعوديين روجوا لأفكار كانت بعيدة وغير مألوفة في الشارع السعودي[٩].

لم تنتهي أزمة قناة الجزيرة حتى حصلت محاولة انقلاب ثانية على الامير حمد في عام ٢٠٠٥ ، وقد اتهمت قطر السعودية مجددا بدعم المحاولة الانقلابية[١٠]، فضلا عن قيام قطر بتوقيع عدة اتفاقيات مع ايران عام ٢٠٠٦ وعدم تصويتها على فرض عقوبات على ايران في مجلس الأمن الدولي[١١]. لم تكن قطر تتقاطع مع السعودية فحسب بل كانت تنافسها في بعض الامور ، ومنها انشاء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ، ومقره قطر برئاسة الشيخ (يوسف القرضاوي) ومن الواضح إن هذا الاتحاد أُسس في قبال رابطة العالم الاسلامي ومقرها مكة[١٢]، ايضا طورت قطر علاقاتها مع حركة حماس ، ولاسيما

بعد مساهمتها في اعمار غزة أكثر من مرة، فضلا عن وساطتها بين الاطرف الفلسطينية[١٣]. ومن المعروف أن علاقة السعودية سيئة بحركة حماس بسبب علاقة الاخيرة القوية مع إيران التي ترعاها وتدعمها.

فيما يخص التقاطعات الاماراتية – البحرينية مع القطرية فتعود إلى زمن انشاء الامارات العربية المتحدة ، إذ ابتعدت قطر عن الاتحاد رغم رغبة أبو ظبي بضمها الى الاتحاد ، أما البحرين فقد كان لآل خليفة سطوة في قطر تم انهائها من حكام قطر[١٤]. فضلا عن ذلك كانت العلاقات الايرانية - القطرية المتطورة محل استياء البحرين.

بعد اندلاع ثورات عام ٢٠١١ (الربيع العربي) في عدد من الدول العربية اضيفت اسباب اخرى ومحركات للخلاف بين قطر ودول الخليج العربي الثلاثة ، ولاسيما في التعاطي مع الملفات الإقليمية ، إذ دعمت السعودية والامارات الجنرال (خليفة حفتر) في ليبيا ودعمت قطر حركة الوفاق ، فضلا عن الانقسام في التعاطي مع الاوضاع في مصر وسوريا واليمن[١٥] ، ايضا لم تكن قطر مؤيدة للعقوبات على ايران ، ولم تتغير سياسة قطر الخارجية بعد ان تنازل الشيخ حمد لابنه تميم عن الحكم في حزيران ٢٠١٣ وقد كان الامير تميم امتداد لأسلوب والده في الحكم[١٦]. بدأت بوادر الأزمة الخليجية في الاختلاف السعودي- القطري بالذات ولاسيما في التعاطي مع الملفين المصري والسوري ، إذ عدت السعودية جماعة الاخوان المسلمين _ اصدقاء قطر_ من التهديدات السياسية والأمنية التي تواجه المملكة[١٧] ، فبعد أن أصبح الاخوان المسلمون يتصدرون المشهد في أكثر من بلد عربي ، وقفت قطر سياسيا وإعلاميا إلى جانبهم ودعمتهم خلال الاحتجاجات وبعدها ولاسيما في قناة الجزيرة الفضائية ، لكن التحول الذي حصل كان بعد تصدر جماعة الاخوان المسلمين المشهد سريعا وتراجعها عنه سريعا[١٨].

وقد صنفت السعودية الاخوان جماعة إرهابية في اذار ٢٠١٤ كذلك الامارات في تشرين الثاني ٢٠١٤[١٩]، ففي اذار ٢٠١٤ اعلنت السعودية والامارات والبحرين بان جماعة الاخوان باتت تشكل خطرا أمنيا على دول المجلس وانتقدت قطر لدعمها لهم[٢٠].

ومن هنا حصل توتر عام ٢٠١٤ بين قطر من جهة والسعودية والامارات والبحرين من جهة أخرى ، إذ قامت كل من السعودية والامارات والبحرين بسحب سفرائها من الدوحة بعد اتهام الاخيرة بدعم الإرهاب[٢١] وفي المقابل اتهمت قطر السعودية والامارات بالتدخل بالشؤون الداخلية لقطر، وإن هذه الدول هي من تدعم الارهاب وليس قطر[٢٢].

تدخلت الكويت ممثلة بالشيخ صباح الاحمد(٢٠٠٦-٢٠٢٠) الذي قام بوساطة بين الاطراف المتخاصمة ، وقد اسفرت هذه الوساطة عن عودة السفراء إلى الدوحة بعد تسعة اشهر من سحب السفراء[٢٣]. لقد تعهدت قطر بتغيير سياستها ، إلا أنها استمرت على ذات السياسة ، فقامت بتشكيل لجنة سياسية عليا مشتركة مع ايران في عام ٢٠١٤ وفي كانون الاول ٢٠١٥ تم الاتفاق مع تركيا على انشاء قاعدة عسكرية تركية على الاراضي القطرية يتمركز فيها نحو (٣) ألاف جندي تركي ، وهذا يعني أن قطر اصبحت الدولة الخليجية الاولى التي تسمح بوجود عسكري تركي في الخليج العربي منذ نحو مئة عام[٢٤]، واستمرت ايضا في دعم الاخوان المسلمين ، أما في الملف السوري وعلى الرغم من الاتفاق بين سياسة السعودية وقطر على ضرورة اسقاط نظام بشار الأسد ؛ فقد كان الاختلاف في دعم الجهات المتحاربة داخل سوريا ؛ فقد دعمت قطر الجماعات (الاسلامية) ودعمت السعودية الجيش الحر[٢٥]. وفي ليبيا أختلف الطرفان في التعاطي مع

القضية الليبية ولاسيما بعد سيطرت الجماعات المدعومة قطريا على مطار طرابلس ، فقامت الامارات بضربات جوية عليهم[٢٦].

ثانيا : الأزمة الخليجية عام ٢٠١٧ :

Gulf Crisis2017

ايقنت السعودية وحلفائها أن قطر ماضية بسياستها ، إلا إن الأزمات بين الدول تحتاج الى فتيل لإشعالها ، وقد كان الفتيل هذا بعد تسريب وتصريح : عندما تم تسريب رسائل لمسؤولين اماراتيين في أيار ٢٠١٧ ولاسيما الشيخ محمد بن زايد وسفير الامارات في واشنطن ، اذ كانت تدور حول اتصالات مع جهات اسرائيلية في الولايات المتحدة ، وقد ركزت قناة الجزيرة على الأمر في تغطيتها الاخبارية مما استفز المسؤولين في الامارات[٢٧]، أما التصريح : فكان في الخامس من حزيران عندما بثت وكالة الانباء القطرية تصريحا لأمير قطر قال فيه : " إن هناك مشاعر معادية لإيران " - في اشارة إلى السعودية والإمارات - مما اثار غضب السعودية ، فسارعت القيادة القطرية إلى انكار هذه التصريح وادعت أن الموقع تم اختراقه[٢٨]، إلا أن هذا النفي لم يتم التفاعل معه ، إذ قامت السعودية والامارات والبحرين بقطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر فورا[٢٩] ، وقد بررت دول الخليج المقاطعة الأمر بعدم التزام قطر بتعهداتها التي التزمت بها عام ٢٠١٤ واستمرت في دعم الارهاب والإخوان[٣٠]. اعلنت وزارة الخارجية السعودية قطع العلاقات مع قطر حفاظا على الأمن الوطني السعودي ، وبررت ذلك بالقول : إن قطر مستمرة على سياستها دون تغيير ، ولاسيما في التحريض السري والعلني داخل المملكة العربية السعودية ، واحتضانها جماعات ارهابية وطائفية ، واستخدام وسائل الاعلام لتأجيج الفتنة داخل المملكة ، كذلك دعمها المالي لجماعات مرتبطة بإيران داخل السعودية[٣١] ، ودعم مساندة جماعة الحوثي ، وتضامنا مع البحرين التي تتعرض لحملات دعائية من الدوحة ، فضلا عن تجاهل قطر لاتفاق الرياض المبرم في الثالث والعشرين من تشرين الثاني ٢٠١٣ الذي تضمن عدم منح الجنسية القطرية أو ايواء اي مواطن له نشاط يتعارض مع نظام دولته ، وعدم دعم الجماعات المناهضة لدول الخليج العربي ولاسيما الاخوان[٣٢]. وعدم التزامها بالاتفاق التكميلي المبرم في السادس عشر من تشرين الثاني ٢٠١٤ ، وعدم التزامها بتقديم الدعم لمصر ، واستمرار مناهضة الاعلام القطري للنظام السياسي المصري[٣٣]. ومن خلال هذا البيان من الواضح إن الاتهامات الموجهة ضد قطر كان فيها مبالغة ، وإن المحرك الاساس للخلاف هو عدم قبول قطر بقطع أو تخفيف العلاقات مع ايران ، بل على العكس كانت قطر حريصة على بقاء علاقاتها متميزة مع ايران. إذن الاسباب الاساسية للازمة كانت علاقات قطر المتميزة مع ايران ودعم قطر للإخوان وقناة الجزيرة وسياستها التحريضية ، فضلا عن العلاقة المتميزة مع تركيا في وقت ساءت فيه العلاقات الخليجية - التركية ولاسيما بعد عام ٢٠١٤ عندما تم توقيع اتفاقية تركية قطرية تسمح بإنشاء معسكر تركي داخل قطر وبعد قضية خاشقجي أيضا[٣٤]. أما الاتهامات بدعم الارهاب كان المقصود منها جذب الدول الغربية نحو الاستراتيجية السعودية. عندما اعلنت الدول الخليجية ومصر مقاطعة قطر في الخامس من حزيران حضيت المملكة العربية السعودية على تأييد محدود من عدد من الدول ، إذ بادرت الحكومة اليمنية وجزر المالديف وموريتانيا إلى قطع العلاقات مع قطر ، وخفضت الاردن وجيبوتي التمثيل الدبلوماسي مع قطر[٣٥] فضلا عن حكومة شرق ليبيا التي ايدت

المقاطعة[٣٦]. تمخضت سياسة دول المقاطعة عن تحديد (١٣) شرطا أو مطلبا ينبغي أن تلتزم بها قطر، وقد اختيرت الكويت لتسليم قطر هذه الشروط في الثاني والعشرين من حزيران مع مهلة عشرة أيام لتنفيذها. ولم تطرح هذه الشروط بصورة علنية أمام وسائل الاعلام ، إلا أنه تم تسريبها مباشرة وقد تبادل طرفي الازمة الاتهامات حول من سرب الموضوع ، وعلى الارجح أن قطر هي من سربت هذه المطالب لكي تحرج دول الحصار ومطالبها التي كانت بعيدة عن المنطق والواقع، ووفقا لما تسرب كانت أهم المطالب[٣٧]:

١-اغلاق قناة الجزيرة الفضائية
٢-قطع العلاقات مع ايران والالتزام بالعقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران
٣-ايقاف التعاون العسكري مع تركيا
٤- قطع العلاقات مع الاخوان والجماعات المصنفة ارهابية لدى دول المقاطعة
٥-امتناع قطر عن تجنيس مواطني دول المقاطعة
٦- تسليم المطلوبين للدول الأربعة(السعودية ، الامارات ، البحرين ، مصر)
٧- ترحيل نحو(٥٩) شخصية حددت بقائمة من قطر
٨- التزام قطر بسياسة محيطها الخليجي وعدم الخروج عنه والتزامها باتفاق الرياض ٢٠١٣ واتفاق الرياض التكميلي ٢٠١٤.

وبعد انتهاء المهلة تم تمديدها (٤٨) ساعة وقد رفضت قطر هذه المطالب وعدتها مساسا بالسيادة القطرية[٣٨]، كذلك عدت هذه الشروط والمطالبات غير واقعية بعد أن تم تداولها اعلاميا مما أعطى قطر زخما مهما في الاصرار على رفضها[٣٩].

بعد انتهاء المهلة وعدم استجابة قطر للشروط اجتمع وزراء خارجية دول المقاطعة (السعودية الامارات ، البحرين ، مصر) في القاهرة وعبروا عن خيبة املهم بسبب عدم الاستجابة القطرية ، وبعد الاجتماع صرح وزير خارجية مصر (سامح شكري) بالقول ": دور قطر التخريبي لم يعد التغاضي عنه ممكنا" وكان المراقبون يتوقعون أن يسفر اجتماع القاهرة عن تصعيد خطير في الموقف ، مثل تعليق عضوية قطر في جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي وغيرها من المؤسسات المشتركة ، إلا أن المجتمعون اكتفوا بتأكيد المطالب السابقة ، وفي هذا الصدد قال وزير خارجية البحرين (خالد بن أحمد آل خليفة) : " لا يمكن اتخاذ مثل هذه القرارات المهمة بسرعة : وشكر المجتمعون في القاهرة الرئيس الامريكي دونالد ترامب(٢٠١٧-٢٠٢٠) على موقفه الداعم لإجراءات دول المقاطعة ، ومن الجانب الأخر صرح وزير خارجية قطر الشيخ (محمد بن عبد الرحمن ال ثاني) من لندن قائلا : " إن قطر مستعدة لمواجهة طويلة بعد أن استحدثت طرق امداد جديدة للمواد الغذائية ومواد البناء والواردات الاخرى " وزاد قائلا ": السعودية والامارات يريدان منا أن نتنازل عن سيادتنا "[٤٠]. بعد الموقف الصلب من قطر اتخذت السعودية اجراءات مشددة ، إذ تم منع السعوديين من السفر إلى قطر، وطالبت السعوديين المقيمين في قطر بمغادرتها كما منعت القطريين من دخول السعودية (باستثناء رحلات الحج والعمرة) وفرضت حصارا بريا على قطر- قطر ليس لها حدود برية الا مع السعودية- ومنعت العبور عبر الاجواء والمياه السعودية من وإلى قطر ، وقد اتخذت الامارات والبحرين اجراءات مماثلة وأغلقت اجوائها في وجه الرحلات الجوية القطرية[٤١].

إلا إن المنظمة الدولية للطيران (ايكار) اعترضت على السعودية والامارات والبحرين وطالبتهم بفتح ممرات جوية للطيران القطري وفقا لبنود اتفاقية شيكاغو (١٩٤٤) والتي تنص على حرية الملاحة الجوية. على اية حال كان الحصار السعودي ولاسيما في الشهور الاولى له تداعيات على الواقع القطري أهمها ارتفاع اسعار وشح المواد الغذائية ؛ لان قطر كانت تعتمد بشكل اساسي على السلع التي تصلها برا من السعودية[٤٢].

نتج عن المقاطعة والحصار أثار اجتماعية أيضا ، لخصها تقرير صدر في السابع من تموز ٢٠١٧ عن لجنة حقوق الانسان القطرية فيه مئات الشكاوى حول اثار الحصار منها الفصل التعسفي بين العائلات ، وعدم قدرة الطلاب القطرين عن اكمال الدراسة في دول المقاطعة، وخسائر كبيرة لرجال اعمال قطريين ، وغيرها من الاثار على مواطني دول المقاطعة ايضا ، وقد قام وزير خارجية قطر الشيخ (محمد ال ثاني) بإرسال التقرير إلى الامم المتحدة[٤٣]. بعد نحو شهرين من المقاطعة قالت السفيرة (علياء بن أحمد ال ثاني) ممثل قطر في الأمم المتحدة انها تلقت اشارات من عدد من دبلوماسي دول المقاطعة انهم تراجعوا عن الـ(١٣) مطلبا سالفة الذكر، وإنهم يريدون من قطر الالتزام باتفاقات ٢٠١٣ و ٢٠١٤ وزادت :" المطالب التي بدت مخففة والتي قدمتها الدول الاربعة المقاطعة لقطر تعد نهجا لحفظ ماء الوجه وهو نهج غير صادق لحل ازمة الخليج " وزادت قائلة :" لن يكون هناك مفاوضات مباشرة قبل أن ينهي خصوم قطر مقاطعتهم " وأردفت :" انهم تراجعوا عن سياسة (خذ أو اترك) بسبب الانتقادات الواسعة التي تلقوها بسبب هذه المطالبات المبالغ بها... فأرادوا حفظ ماء الوجه وليس ... حسن النية أو المرونة "[٤٤].

فيما يخص اغلاق قناة الجزيرة وصف المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الانسان (زيد رعد الحسين) هذا المطلب بأنه غير مقبول ، وهو اعتداء على حرية التعبير والرأي، لذلك قام (أنور قرقاش) وزير الخارجية الاماراتي بتوجيه رسالة إلى الحسين تضمنت أمثلة على برامج قناة الجزيرة ، إذ أشار قرقاش بأنها صورت شخصيات (متهمة بالإرهاب) بأسلوب ايجابي ، وأتاحت منبرا لجماعات متطرفة[٤٥].

لقد كان للإعلام دور اساسي في الأزمة ، إذ كان الذراع الاعلامي السعودي (قناة العربية) جزء من الصراع ، وفي قبال ذلك مارست قناة الجزيرة الفعل المقابل فقد اظهرت دراسة استقصائية إن قناة الجزيرة ابرزت دور الوساطة الكويتية ، أما العربية فقد دعمت الوساطة الكويتية وأضافت شروط المملكة التي طالبت بها قطر ، أيضا روجت قناة العربية بان المقاطعة الخليجية لقطر ستعرقل استضافتها لكاس العالم لكرة القدم المزمع إنطلاقها في قطر، وأبرزت العربية القلق العربي من سياسة قطر ، وقد نجحت العربية في ابراز الاضرار التي لحقت بالاقتصاد القطري جراء الحصار ، أما الجزيرة فقد حاولت افراغ الحصار من محتواه الاقتصادي وإبراز عدم تأثر قطر تأثرا بالغا ، وقد نجحت قناة الجزيرة في تسويق معلومة مفادها؛ أن قطر شريك دولي في مكافحة الارهاب ، بينما لم توفق العربية في محاولة ربط قطر بالإرهاب ، وحاولت قناة الجزيرة تسويق معلومة مفادها ؛ أن الحصار ضرره انساني على التعليم والمجتمع وقد نجحت الجزيرة في كسب التعاطف الدولي[٤٦]. ومن هنا يتبين أن قناة الجزيرة كانت أكثر فاعلية من قناة العربية.

على مدى مدة الازمة وبشكل يومي طفحت القناتان بكيل التهم المتبادلة والتسقيط وهذه السياسة احدثت شرخا خليجيا غير مسبوقا ، لا يمكن محوه من الذاكرة حتى وإن حدثت مصالحة شاملة ، وقد كانت الجزيرة أكثر وطأة في هذا المجال ، مقابل ذلك سمح الاعلام

السعودي ببث أساءات طالت شيوخ قطر. فيما يخص الموقف الاقليمي والدولي من الأزمة ، ولاسيما الموقف الايراني ، ابلغ الرئيس الايراني حسن روحاني(٢٠١٣-٢٠٢١) أمير قطر الشيخ تميم إن حدود إيران البرية والبحرية والجوية مفتوحة أمام قطر ووصف قطر بـ" البلد الشقيق والجار"[٤٧]. أما تركيا فقد أرسلت اول وجبة من جنودها إلى قطر في الثامن من حزيران ٢٠١٧ ، أي بعد بداية الأزمة بثلاثة أيام ، وفي الاول من آب تم اجراء تدريب عسكري مشترك تركي – قطري ، كما قام الرئيس رجب طيب أردوغان بزيارة السعودية والكويت وقطر في تموز ٢٠١٧ في محاولة منه لإيجاد حل للازمة[٤٨].

لقد عززت الأزمة العلاقات الاقتصادية بين قطر و تركيا فقد ازدادت نسبة التبادل التجاري بين البلدين (٣٠%) بعد الحصار، وتم توقيع (١٥) اتفاقية ذات طابع اقتصادي، فضلا عن استثمار قطر لـ(١٥) مليار دولار في تركيا لتعزيز قيمة الليرة التركية[٤٩].

فيما يخص الموقف الدولي ؛ في بداية الأزمة وتحديدا في السابع من حزيران غرد الرئيس الامريكي (دونالد ترامب) مؤيدا السعودية بقوله : " إن قطر تدعم الارهاب" ، إلا إن الموقف الامريكي عموما كان ضد التصعيد مع قطر ، وهذا الأمر منسجم مع الواقع ، ومن هنا فإن تغريدة ترامب هذه كانت خارج السياق وليس لها أي معنى ، ولاسيما أن قطر وقعت عقد شراء (٣٦) طائرة (اف ١٥) بعد الأزمة بـ (٦) أيام ، فضلا عن اجراء مناورة عسكرية مع الجانب الأمريكي[٥٠] ، كما وقعت قطر مذكرة تفاهم في واشنطن في الثلاثين من كانون الثاني ٢٠١٨ مع الولايات المتحدة الامريكية لمكافحة الإرهاب[٥١]. وهذه المذكرة معناها دعم امريكي لقطر بالرغم من اتخاذ الولايات المتحدة موقف الحياد تجاه الأزمة[٥٢]. اما روسيا فقد التزمت الحياد ، ولا يختلف الموقف الاوربي كثيرا عن الموقف الامريكي والروسي[٥٣]. حاولت السعودية التأثير على دول اوربية لعزل قطر دوليا ، ففي السابع من حزيران ٢٠١٧ قام وزير الخارجية السعودي (عادل الجبير) بزيارة المانيا ، كما زار بريطانيا في أيلول ، إلا إن هذه الزيارة لم تثني الدول الاوربية عن موقفها المحايد تجاه الأزمة[٥٤].

ثالثا: اتفاق العلا ونهاية الأزمة:

AlUla agreement and Crisis end

استمرت الازمة نحو أربع سنوات ، استطاعت قطر خلالها الصمود والتكيف مع الحصار ، ومن هنا شعرت دول المقاطعة بفشل سياستها تجاه قطر ، فقررت انهاء الازمة والتوجه نحو المصالحة الخليجية ، التي بدأت بمفاوضات منذ ايلول ٢٠٢٠ بحسب صحيفة (نيويورك تايمز) الامريكية ، وبعد اتمام مناقشة بنود الاتفاق تم التوقيع عليه في الخامس من كانون الثاني ٢٠٢١ في مدينة العلا السعودية(اتفاق العلا)[٥٥].

وبحسب صحيفة (نيويورك تايمز) فان مصدر مطلع أكد للصحيفة إن اتفاق العلا حمل تعهدات غامضة ، منها احترام السيادة المتبادل وعدم التدخل ، وأكد على أن تفتح البحرين والامارات ومصر المجال الجوي امام الرحلات الجوية القطرية ، وبالمقابل وافقت قطر على اسقاط الدعاوى التي اقامتها ضد دول المقاطعة ، وقد كانت إدارة ترامب في اواخر ايامها حريصة على اتمام مصالحة خليجية ، إذ التقى صهره وكبير مستشاريه (جاريد كوشنر) بقادة المملكة العربية السعودية وقطر قبيل الاتفاق لتقريب وجهات النظر ودفع

عجلة المصالحة إلى الامام ، رافق ذلك توقف الحرب الاعلامية بين الطرفين بشكل فوري[٥٦].

ووفق هذا فقد كان انعقاد القمة الخليجية الحادية والأربعين لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي اقيمت في مدينة العلا السعودية نهاية للازمة الخليجية بعد مشاركة أمير قطر فيها والاستقبال المميز الذي حظي به من ولي العهد السعودي الأمير (محمد بن سلمان) بعد نحو أربع سنوات من القطيعة والمقاطعة والتراشق الإعلامي[٥٧].

وقد تم رفع الحصار عن قطر وأعيدت العلاقات الدبلوماسية ، وبالمقابل علقت الدعاوى والإجراءات التي اتخذتها ضد دول الحصار[٥٨].

وقد وصف الأمير (محمد بن سلمان) أمير قطر الشيخ (تميم بن حمد) بالقائد الرائع ، وإن ما حصل كان شجارا بين أفراد عائلة في مقابلة مع صحيفة (اتلانتك) الامريكية نشرت في الرابع من اذار ٢٠٢٢ وعند سؤاله هل انتهت الأزمة اجاب :" نعم بالتأكيد " وزاد :" لا اريد أن اتحدث عن اشياء سلبية لقد تجاوزنا الامر "[٥٩]. أما وزير الخارجية الاماراتي(انور قرقاش) قال بعد سنة من اتفاق العلا:" انتهت الأزمة الخليجية " في تغريدة في التاسع من كانون الثاني ٢٠٢٢ وزارد :" اتفاق العلا كان بمبادرة وجهد سعودي محل تقدير "[٦٠]. وقد تم تشكيل لجنة متابعة سعودية- قطرية عقدت عدة اجتماعات ، كان اخرها في الخامس والعشرين من ايار ٢٠٢٢ في الرياض-الاجتماع الحادي عشر- وهذه الاجتماعات هي للاتفاق النهائي على انفاذ اتفاق العلا[٦١]، يبين عدد الاجتماعات هذه وعلى مدى عام ونصف إن الخلافات لم تحسم بعد، وإن هناك ملفات عالقة تحتاج إلى جهد ووقت ومن الممكن أن تترك معلقة دون حل نهائي. وفيما يخص المصالحة مع الامارات والبحرين كان فيها شيء من الفتور؛ فقد التقى امير قطر مع ولي عهد ابو ظبي الشيخ (محمد بن زايد) في مأدبة غداء في الصين بدعوة من الرئيس الصيني(شي جين بينغ) في الخامس من شباط ٢٠٢٢ على هامش دورة الالعاب الشتوية الاولمبية[٦٢]. إلا إنه لم يتم التطرق إلى الأزمة على مايبدو ، وانما كان لقاء برتكوليا.

لقد فشل الحصار بسبب صمود قطر واعتمادها على علاقاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة ، و دعم تركيا وايران لها ، وعدم استجابة الغرب لإنفاذ الحصار ، ومن الامثلة على ذلك حضور دولي كبير في المعرض البحري العسكري الذي اقيم في قطر في مارس ٢٠١٨ اذ لم تستطع السعودية والامارات تقديم دليل ملموس على الاتهامات التي وجهت لقطر لذلك كان الراي العام العالمي غير متجاوب مع الحصار ومن جانب اخر كانت شروط دول الحصار الـ(١٣) قاسية بحيث لم تكن قطر ولا أي دولة اخرى لها علاقات قطر الدولية لتقبل بها فهي شروط استسلام غير مشروط[٦٣].

رابعا: أثار الازمة :Crisis Effects

لقد لفتت الأزمة الخليجية الانتباه نحو تساؤلات عدة حول مستقبل مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أهمها مدى قدرة المجلس بوصفه كيانا واحدا على الوقوف بوجه التحديات والخلافات بين اعضائه ، إذ بينت الأزمة الخليجية استخفافا سعوديا وإماراتيا برأي المجلس عند وقوع تحدي جدي ، وهذا يعني أن المجلس اصبح إلى حد ما شبيه بمجلس الامن الدولي الذي يعترف بقوة الاعضاء ووزنهم الجيو سياسي ، إذ ليس من المستغرب أن تكون الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية تمثل الاعضاء **الخمس** الكبار دائمي العضوية فضلا عن ان اقوى خمسة جيوش في العالم هي جيوشهم، وبالتالي

عندما حصلت الأزمة الخليجية بهذه الطريقة هذا يعني ان دول المجلس ضربت بعرض الحائط روابط الاخوة والتجانس الشعبي والروابط الاجتماعية ونظرت إلى القوة والمصلحة المجردة ، إذ لم تحصل دعوة لاجتماع طارئ بل ان الامانة العامة للمجلس كانت تسمع بالتطورات والتداعيات من وسائل الاعلام(٦٤).

وهذه المعطيات لا تعفي قطر من المسؤولية ، إذ استخفت بالمجلس هي ايضا ولم تلجا اليه بل استمرت بسياستها تجاه ملفات المنطقة ، وبحثت عن تحالفات اقليمية ودولية ولم تبالي بغضب السعودية والامارات ، لأنها تعرف أن امنها محفوظ امريكيا.

لقد مثلت هذه الأزمة سابقة خطيرة من الممكن أن تكون في المستقبل سبب في تفكك مجلس التعاون الخليجي ، إذ لو نجحت السعودية في اخضاع قطر لشروطها فان ذلك سيجعل دول المجلس بما فيهم الامارات والبحرين يخشون النفوذ السعودي في المستقبل ، وحتما سيسعون إلى تحجيمها ، اما إذا استطاعت قطر فرض ارادتها فان ذلك سيشجع دول المجلس دوما على الحذو حذو قطر والبحث عن الاستقواء بقوى غير خليجية كما فعلت قطر وهذا الامر يعني تفريغ المجلس من محتواه الاخوي تدريجيا(٦٥).

لابد أن اثار الأزمة الخليجية ستمتد إلى مستقبل دول الخليج العربي في الجوانب الامنية إذ ستنظر الدول الخليجية الصغيرة إلى السعودية والامارات نظرة ريبة وخطر امني ، كذلك اثرت الأزمة على طموح الوحدة الخليجية والدمج بين المؤسسات الذي كان هدفا استراتيجيا ترنو اليه الكثير من القيادات والنخب الخليجية. لقد كان الاسلوب الذي اتبعته السعودية مع قطر جديد في سياسة المملكة تجاه دول الخليج العربي ، إذ اعاد إلى الاذهان سطوة القوة التي كانت سائدة قبل قرن في منطقة الخليج عندما كان القوي يغير على الضعيف ، وهذا الامر له اثاره السلبية على سمعة المملكة بين جيرانها الخليجيين الذين سيحذرون من توجهات المملكة كلما ازدادت قوة او نفوذا ، من ناحية اخرى اثرت هذه الأزمة على المناخ الاستثماري في دول الخليج العربي التي تتمتع بمعيارية عالية بوصفها بيئة استثمار امنة فضلا عن التأثير السلبي على مشاريع واعدة مثل اصدار عملة خليجية موحدة (تعثر المشروع لعدم قبول عمان به و اعتراض الامارات على ان يكون مقر البنك المركزي الخليجي في الرياض عام ٢٠١٠) فضلا عن عرقلة مشاريع الضريبة المضافة والكمارك وتعثر خطط مد انبوب غاز موحد لدول الخليج العربي تغذيه قطر كذلك عرقلة القطار الخليجي الذي يربط دول الخليج العربي مع بعضها البعض(٦٦). ومن ضمن الانقسام والتشظي داخل دول الخليج العربي هو حياد عمان والكويت تجاه الأزمة وهذا يعني ان صناع القرار في هذه الدول لم تقتنع بالاندفاع السعودي تجاه التصعيد ضد قطر ومن هنا فان هذه الانقسامات ومع تراكمها في المستقبل ستزيد الفرقة بين دول الخليج . حتى الخيار العسكري والغزو المباشر كان يلوح في الافق اذ اشيع خلال الازمة أن هناك خططا سعودية وإماراتية لتدخل عسكري في قطر وهذا الامر لو صح يشترط لنجاحه تواطىء امريكي(٦٧).لقد كان المواطن الخليجي المتضرر الاكبر من الازمة ومن الممكن ان يدفع ثمن تداعياتها وأثارها المستقبلية وفي هذا الصدد دعت اللجنة الوطنية لحقوق الانسان- قطرية غير حكومية- بعد اتفاق العلا إلى السعي نحو معالجة اثار الأزمة على المستويين الرسمي والشعبي ودعت دول الخليج إلى تبني اليات جديدة إذ اعلنت اللجنة في حزيران ٢٠٢١ انها تلقت اكثر من اربعة ألاف شكوى بسبب تداعيات الأزمة والحصار

ومن هنا كان المتضرر الاول من الأزمة المواطن الخليجي الذي ينعم باستقرار مادي ومعنوي وحرية تنقل بين دول مجلس التعاون الخليجي[٦٨].

الخاتمة:Conclusion

لم تكن الأزمة الخليجية عام ٢٠١٧ وليدة ساعتها؛ بل إن هناك تراكمات من الخلافات والتقاطعات بين قطر من جهة ، والسعودية والامارات والبحرين من جهة اخرى ، إذ منذ تأسيس الدولة السعودية الثالثة عام ١٩٢٦-مملكة نجد...- كانت قطر تخشى امنيا من السعودية و بالرغم من ترسيم الحدود بين الطرفين إلا أن الهواجس الامنية بقيت ماثلة ، وقد اضيفت اسباب اخرى للخلاف بعد عام ١٩٩٥ عندما رفضت السعودية الانقلاب الذي حصل في قطر ، وبالمقابل كانت قناة الجزيرة بمثابة العصا الغليظة التي استخدمتها قطر ضد دول المنطقة فضلا عن سياسة قطر الاقليمية التي اخذت تبحث عن دور لا يتناسب مع حجم ووزن دولة قطر الجيو سياسي المحدود، معتمدة على الوجود العسكري الامريكي على اراضيها. اما الامارات فلم تكن راضية عن السياسة القطرية ولاسيما في مسألتي الاخوان المسلمين ، فضلا عن البحرين التي لم تكن راضية عن السياسة القطرية منذ ثمانينيات القرن الماضي. ومنذ ثورات الربيع العربي عام ٢٠١١ وأسلوب قطر في التعامل مع هذا الحدث الذي افرز صعودا للإخوان بدأت الخلافات تأخذ منحا جديا فضلا عن رفض قطر التوافق مع دول الخليج الثلاثة في طبيعة العلاقات مع ايران وتركيا كل ذلك واكثر كان سببا في اندلاع ازمة عام ٢٠١٧. التي استمرت قرابة الاربع سنوات إلا أن سياسة المقاطعة لقطر لم تثمر عن نتيجة فحصلت المصالحة الخليجية في قمة العلا، ولاشك ان المصالحة هذه لن تمحو اثار الازمة.

نتائج البحث:

١- تنتهج قطر سياسة خارجية نشطة في منطقة الشرق الاوسط فهي ترتكز على اقتصاد قوي وحماية امريكية ومن هنا فان هذه الحقيقة احد أهم الاسباب التي تشجع قطر على الخروج عن النهج السعودي في التعامل مع قضايا المنطقة ، ولاسيما في الملف الايراني.

٢- هناك ترسبات لخلافات قطرية مع السعودية و الامارات والبحرين فضلا عن اختلاف التوجهات بينهم.

٣- جوهر الخلاف القطري المصري بسبب جماعة الاخوان المسلمين وسياسة قناة الجزيرة.

٤- لم يكن الخامس من حزيران ٢٠١٧ سبب اندلاع الأزمة وإنما كان كاشفا لازمة متجذرة بين قطر ودول المقاطعة.

٥- كان قرار المقاطعة وقطع العلاقات قرارا متسرعا غير مدروسا بشكل كاف حمل اسباب فشله منذ البداية.

٦- كانت شروط دول المقاطعة الـــ(١٣) بعيدة عن المنطق والواقع لذلك من المرجح ان قطر هي التي سربتها لتحرج دول المقاطعة وتظهر اجحافهم وتعنتهم امام العالم وهذا الامر الذي يفسر عدم الاستجابة الدولية مع المقاطعة.

٧- كانت ايران ومن بعدها تركيا من الدول التي افادت من الأزمة إذ عززتا موقعهما الدبلوماسي والاقتصادي في قطر.

٨- بعد ثلاث سنوات من الأزمة ادركت دول المقاطعة انها فشلت في الوصول إلى مبتغاها لذلك تم الجنوح اتفاق العلا والمصالحة الخليجية.

٩- لن تمر هذه الأزمة مرور الكرام بل سيكون لها اثار مستقبلية ولاسيما على مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، إذ كانت هذه الأزمة هي الاخطر على تماسك المجلس منذ تأسيسه عام ١٩٨١.

المصادر:Sources

١- المنشورات الحكومية:

وزارة الخارجية القطرية، الاخبار،" لجنة المتابعة القطرية السعودية تعقد اجتماعها الحادي عشر بالرياض"،

٢- الوكالات الرسمية:

منظمة قطرية تدعو لمعالجة اثار الازمة الخليجية على الافراد"، وكالة انباء الاوناضول AA، ٦-١-٢٠٢١:

٣- الكتب العربية:

- خالد العزي، الخليج العربي في ماضيه وحاضره دراسة ششاملة للخليج العربي، مطبعة الجاحظ، (بغداد، ١٩٧٢).
- فتحي عباس الجبوري و احمد صالح الجبوري، تاريخ الخليج العربي العربي، ط١، دار الفكر، (عمان، ٢٠١٠).

٤- الكتب الانكليزية:

-Christopher M. Blanchard ," Qatar: Background and U.S. Relations", Congressional Research Service, Analyst in Middle Eastern Affairs, November 18, 2009,

-J.E. Peterson," Qatar and the World: Branding for a Micro-State", Middle East Journal, Vol.(60), No.(4), (New York, 2006), P.742.

٥- البحوث:

- جمال عبدالله، السياسية الخارجية لدولة قطر ١٩٩٥-٢٠١٣، ط١، مركز الجزيرة للدراسات، (الدوحة، ٢٠١٤)
- سليم كاطع علي ، " الأزمة الخليجية - القطرية الابعاد والنتائج "، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، الجامعة العراقية ، المجلد(٨-٢٠) ، العدد(١١) .
- عامر هاشم عواد ، " المتغيرات الاقليمية والدولية واثرها في ازمة العلاقات القطرية – السعودية ٢٠١٧-٢٠٢١ "، مجلة قضايا سياسية ، العدد(٦٤)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٢١ .
- محمد صلاح محمود،" العزل في السياسية الخارجية حيال قطر"، مجلة دراسات دولية، العدد(٨١)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ٢٠٢٠جامعة بغداد .
- مروان اسكندر، دولة قطر المتقلبة، ط١، مطابع شمالي اند شمالي، (بيروت، ٢٠١٥).
- مروان عوني كامل و احمد مشعان النجم،" مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ظل احداث الربيع العربي والازمة الخليجية:دراسة مستقبلية في ظل المتغيرات المؤثرة"، مجلة قضايا سياسية، السنة(١٢)، العدد(٦٢)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٢٠.

- مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،" اسباب الازمة الخليجية في العام ٢٠١٧ وابعادها الاقليمية والدولية "، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد(٩)، العدد(٣٢)، كلية القانون، جامعة كركوك ٢٠٢٠ .
- مصطفى علك عبد الحسن و علي عباس فاضل،" الاطر الاخبارية للازمة الخليجية في قناتي الجزيرة والعربية"، مجلة كلية الاداب ، محلق(١)، العدد(١٣٧)، جامعة بغداد، حزيران ٢٠٢١.
- مفيد كاصد الزيدي،" السياسية الامريكية تجاه الازمة القطرية"، مجلة دراسات دولية، العدد(٧٧-٧٨)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، نيسان – تموز٢٠١٩.
- ميثاق خيرالله جلود،" مستقبل النظام الاتحادي في دولة الامارات العربية المتحدة"، مجلة التربية والعلم، المجلد(١٧)، العدد(٤٤)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٠.

٦-المقالات:

-Caroline Mimbs Nyce," Mohammed bin Salman's Absolute Power", **The Atlantic** Daily,4March2022.
-Declan Walsh," Qatar's Gulf Neighbors Vow to Press Blockade After a Deadline Passes", The Newyork Times, 5July 2017.
-Elena Moore," Saudi Arabia And Qatar Lower Tensions In U.S.-Backed Agreement", The Newyork Times, 5 Jan 2021.
-Rick Gladstone," Qatar Criticizes 'Face-Saving' Move by Arab Antagonists in Gulf Crisis", The Newyork Times, 19 July 2017.
-Thmas Erdbrink," for iran, Qatar crisis is a welcome distraction", The New York Times, 4 July 2017
-Vivian Yee and Megan Specia," Gulf States Agree to End Isolation of Qatar", The Newyork Times, 5 Jnuary 2021.

٧- مواقع الانترنت:

- أمير قطر يلتقي ولي عهد أبو ظبي على هامش اولمبيات بكين"، الجزيرة نت، ٥-٢-٢٠٢٢:
https://www.aljazeera.net/news/politics/2022/2/5
- الازمة الخليجية وتداعياتها على مستقبل مجلس التعاون" ، مركز الجزيرة للدراسات، ١٤ اب ٢٠١٧:
https://studies.aljazeera.net/en/node/4207
- "تأثيرات ازمة الخليج على التوازنات الاقليمية"، مركز الجزيرة للدراسات، ١٩ ايلول ٢٠١٧:
https://studies.aljazeera.net/ar/article/597
- مستشار رئيس الإمارات يتحدث عن رؤية بلاده للمستقبل بعد عام على اتفاق أنهى الأزمة مع قطر" اخبار_العالم العربي، rtالعربية،٩-١-٢٠٢٢:
https://arabic.rt.com/middle_east/1312658

- معرض ديمدكس بقطر يتواصل بمشاركة ٨٠ دولة"، الجزيرة نت، ١٣-٣-٢٠١٨:
https://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/3/13

الهوامش

(١) عامر هاشم عواد ، " المتغيرات الاقليمية والدولية واثرها في ازمة العلاقات القطرية – السعودية ٢٠١٧-٢٠٢١ "، مجلة قضايا سياسية ، العدد(٦٤)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٢١ ، ص ١١٣. آل ثاني نسبةً إلى الشيخ ثاني بن محمد وهو من تميم، نجله الشيخ محمد بن ثاني أول من حكم قطر منتصف القرن التاسع عشر، بعد ان استقرت أسرة أل ثاني فيها عام ١٨٤٨ قادمة من واحة "بيرين" الواقعة في المملكة العربية السعودية بنحو (٢٠٠) كم جنوب غرب قطر، ينظر:خالد العزي، الخليج العربي في ماضيه وحاضره دراسة شاملة للخليج العربي...، مطبعة الجاحظ، (بغداد، ١٩٧٢)، ص١٤٢، ١٦٢.

(٢) عواد ، المصدر السابق ، ص ١١٤ ؛ فتحي عباس الجبوري و احمد صالح الجبوري، تاريخ الخليج العربي العربي، ط١، دار الفكر، (عمان، ٢٠١٠)، ص١٤٣.

(٣) سليم كاطع علي ، " الأزمة الخليجية - القطرية الابعاد والنتائج "، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، الجامعة العراقية ، المجلد(٨-٢٠) ، العدد(١١) ، ص ٥١.

(٤) علي ، المصدر السابق، ٥٢.

(٥) المصدر نفسه،ص٥٢.

(٦) عواد ، المصدر السابق، ص١١٤.

(٧) المصدر نفسه، ص ص١١٥-١١٦.

(٨) عواد، المصدر السابق، ص١١٤ ؛

-J.E. Peterson," Qatar and the World: Branding for a Micro-State", Middle East Journal, Vol.(60), No.(4), (New York, 2006), P.742.

(٩) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،" اسباب الازمة الخليجية في العام ٢٠١٧ وابعادها الاقليمية والدولية "، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد(٩)، العدد(٣٢)، كلية القانون، جامعة كركوك ٢٠٢٠ ، ص٧.

(١٠) محمد صلاح محمود،" العزل في السياسية الخارجية حيال قطر"، مجلة دراسات دولية، العدد(٨١)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ٢٠٢٠، جامعة بغداد ، ص ٢٤٣.

(١١) علي، المصدر السابق، ص٥٢.

(١٢) محمود، ص ص٢٤٢-٢٤٣.

(١٣) الشمري، المصدر السابق، ص٩.

(١٤) ميثاق خيرالله جلود،" مستقبل النظام الاتحادي في دولة الامارات العربية المتحدة"، مجلة التربية والعلم، المجلد(١٧)، العدد(٤٤)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٠، ص٤٠.

(١٥) لمزيد من التفاصيل عن موقف قطر والسعودية من ثورات الربيع العربي ينظر: جمال عبدالله، السياسية الخارجية لدولة قطر ١٩٩٥-٢٠١٣، ط١، مركز الجزيرة للدراسات، (الدوحة، ٢٠١٤) ص ص ٢٠٥-٢٠٨؛ مروان اسكندر، دولة قطر المتقلبة، ط١، مطابع شمالي اند شمالي، (بيروت، ٢٠١٥)، ص ص٩٧-٩٨.

(١٦) الشمري، المصدر السابق، ص٣.

(١٧) مفيد كاصد الزيدي،" السياسية الامريكية تجاه الازمة القطرية"، مجلة دراسات دولية، العدد(٧٧-٧٨)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، نيسان –تموز٢٠١٩، ص ص ص ٣٣-٣٤.

(١٨) المصدر نفسه، ص٣٤.

(١٩) الشمري، المصدر السابق، ص٩.

(٢٠) الزيدي، المصدر السابق، ص٣٥.

(٢١) محمود، المصدر السابق، ص٢٤٣.

(٢٢) الزيدي، المصدر السابق، ص٣٩.

(٢٣) المصدر نفسه، ص٣٨.

(٢٤) الشمري، المصدر السابق، ص٥.
(٢٥) الزيدي، المصدر السابق، ص٣٥.
(٢٦) المصدر نفسه، ص٣٦.
(٢٧) عواد، المصدر السابق، ص١١٩.
(٢٨) محمود، المصدر السابق، ص٢٤٥.
(٢٩) علي، المصدر السابق، ص٥٣.
(٣٠) المصدر نفسه، ص١١٥.
(٣١) محمود، المصدر السابق، ص٢٤٦.
(٣٢) المصدر نفسه، ص٢٤٧.
(٣٣) المصدر نفسه، ص٢٤٨.
(٣٤) علي، المصدر السابق، ص ص٥٤-٥٦.
(٣٥) عواد، المصدر السابق، ص١١٠.
(٣٦) محمود، المصدر السابق، ص٢٤٩.
(٣٧) عواد، المصدر السابق، ص ص ١١٩-١٢٠.

(38) Thmas Erdbrink," for iran, Qatar crisis is a welcome distraction", The New York Times, 4 July 2017

(39) Rick Gladstone," Qatar Criticizes 'Face-Saving' Move by Arab Antagonists in Gulf Crisis", The Newyork Times, 19 July 2017.

(40) Declan Walsh," Qatar's Gulf Neighbors Vow to Press Blockade After a Deadline Passes", The Newyork Times, 5July 2017.

(٤١) محمود، المصدر السابق، ص٢٤٩.
(٤٢) المصدر نفسه، ص٢٥٠.

(43) Gladstone, op. cit.
(44)Ibid.
(45)Ibid.

انطلق بث قناة الجزيرة الفضائي عام ١٩٩٦ ولم تستسغ السلطات في بعض الدول العربية اعلاما من هذا النوع (اعلام جريء)، لكن بمرور الوقت وزيادة البث الفضائي لقنوات عربية مماثلة أصبحت الجزيرة مقبولة الى حد ما إلا أن وزارة الخارجية الأمريكية ترى ان الصحفيين العاملين فيها يفرضون على أنفسهم رقابة ذاتية خصوصا فيما يتعلق بالأمير او العائلة الحاكمة في قطر(حر - انتقائي)،.لمزيد من التفاصيل ينظر:

-Christopher M. Blanchard ," Qatar: Background and U.S. Relations", Congressional Research Service, Analyst in Middle Eastern Affairs, November 18, 2009, P.9:

(٤٦) مصطفى علك عبد الحسن و علي عباس فاضل،" الاطر الاخبارية للازمة الخليجية في قناتي الجزيرة والعربية"، مجلة كلية الاداب ، محلق(١)، العدد(١٣٧)، جامعة بغداد، حزيران ٢٠٢١، ص ٥٩٥.

(47)Erdbrink, op. cit.

(٤٨) الشمري، المصدر السابق، ص٢١.
(٤٩) الشمري، المصدر ، ص٢٣.
(٥٠) محمود، المصدر السابق، ص ص ٢٥١-٢٥٢.
(٥١)الزيدي، المصدر السابق، ص٤٠.
(٥٢) المصدر نفسه، ص٤١.
(٥٣) محمود، المصدر السابق، ص ص٢٥٣-٢٥٤.
(٥٤) المصدر نفسه، ص٢٤٩.

(٥٥) علي، المصدر السابق، ص٦٣.
(56) Vivian Yee and Megan Specia," Gulf States Agree to End Isolation of Qatar", The Newyork Times, 5 Jnuary 2022.
(٥٧) عواد ، المصدر السابق، ص١١٠.
(58) Elena Moore," Saudi Arabia And Qatar Lower Tensions In U.S.-Backed Agreement", The Newyork Times, 5 Jan 2021.
(59) Caroline Mimbs Nyce," Mohammed bin Salman's Absolute Power", **The Atlantic** Daily,4March2022.
(٦٠) "مستشار رئيس الإمارات يتحدث عن رؤية بلاده للمستقبل بعد عام على اتفاق أنهى الأزمة مع قطر" اخبار_العالم العربي، rtالعربية،٩-١-٢٠٢٢:
https://arabic.rt.com/middle_east/1312658
(٦١) وزارة الخارجية القطرية، الاخبار، " لجنة المتابعة القطرية السعودية تعقد اجتماعها الحادي عشر بالرياض"،
mofa.gov.qa
(٦٢) " أمير قطر يلتقي ولي عهد أبو ظبي على هامش اولمبيات بكين"، الجزيرة نت، ٥-٢-٢٠٢٢:
https://www.aljazeera.net/news/politics/2022/2/5
(٦٣) "معرض ديمدكس بقطر يتواصل بمشاركة ٨٠ دولة"، الجزيرة نت، ١٣-٣-٢٠١٨:
https://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/3/13
(٦٤) مروان عوني كامل و احمد مشعان النجم،" مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ظل احداث الربيع العربي والازمة الخليجية:دراسة مستقبلية في ظل المتغيرات المؤثرة"، مجلة قضايا سياسية، السنة(١٢)، العدد(٦٢)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٢٠، ص٢٣١.
(٦٥) كامل والنجم، المصدر السابق، ص٢٣١.
(٦٦) " الازمة الخليجية وتداعياتها على مستقبل مجلس التعاون" ، مركز الجزيرة للدراسات، ١٤ اب ٢٠١٧: https://studies.aljazeera.net/en/node/4207
(٦٧) "تأثيرات ازمة الخليج على التوازنات الاقليمية"، مركز الجزيرة للدراسات، ١٩ ايلول ٢٠١٧:
https://studies.aljazeera.net/ar/article/597
(٦٨) " منظمة قطرية تدعو لمعالجة اثار الازمة الخليجية على الافراد"، وكالة انباء الاوناضول AA ،٦-١-٢٠٢١:
www.aa.com.tr./ar/2100477

The 2017 Gulf Crisis: Causes, Repercussions, Prospects

Abstract:
The research aims to document the developments of the Gulf crisis as a historical event that has not occurred between the Arab Gulf states since their establishment and analyze its causes, course and anticipate the future effects of the crisis. The crisis was after differences and intersections happened between Saudi Arabia, the UAE, and Bahrain with Qatar due to Qatar's adoption of an undesirable foreign policy from the aforementioned countries especially concerning the Muslim Brotherhood and the Iranian file, as well as other regional issues. On the other hand, Qatar has benefited from the US military presence on its lands. Therefore, It did not fear the reactions to its foreign policy. The crisis began with the boycott of Qatar and setting a list of 13 conditions to be done by Qatar. However, the Gulf blockade of Qatar was not effective, so the boycotting countries changed their policy and reached reconciliation at Al-Ula summit. Despite the end of the Gulf crisis, its negative effects remain, especially on the future of the Gulf Cooperation Council.

Key words: Qatar , Saudi Arabia , Crisis , Iran , Al-Ekhwan